لولا في كتاب ثواب الأعمال للشيخ الصدوق (ت381ه)

حسن عبد العباس الجنابي

أ.م. د فلاح رسول الحسيني

كلمات مفتاحية:

لولا، تركيبها، رفع الاسم بعدها، جواب لولا، ثواب الأعمال، الصدوق

Key words:

Lola, its composition, raise the name after it, the answer of Lula, the reward of deeds, the righteous

ملخص البحث:

الحمدُ لله العالي المتعال، وأَفضل الصلاة وأَتمّ السلام على خير خلقه محمدٍ والآل، لا سيما ابن عمّه مجندل الأبطال.

وبعد:

فقد حاول هذا البحث تسليط الضوء على إحدى الأدوات الشرطية غير الجازمة أَلا وهي " لولا"، وقد ناقش بين طياته أُموراً ومسائل متعدّدة، منها (أَقسامها ، تركيبها، رفع الاسم بعدها ،جوابها).

والبحث المتواضع هذا ما هو إلا محاولة بسيطة في الغور في هذه الأداة ومعرفة ما يكتنفها من معانٍ، عسى أَن يكون جرماً صغيراً في ميدان العلم والمعرفة الثرّ اللا محدود وحاول الباحثُ معالجة وشرح النصوص المتضمّنة لهذه الأداة في كتاب ثواب الأعمال للشيخ الصدوق (ت381ه) شرحاً وافياً _ قدر الإمكان_ في ميدان البحث اللغوي النحوي.

Research Summary:

Praise be to God, the Most High, the Most High, and the best of prayer and peace be upon the best of His creation, Muhammad and the family especially his cousin, the recruiter of the heroes. And after: This research attempted to shed light on one of the non-assertive conditional tools, namely, "Lula", and he discussed among his folds and multiple issues, including (its sections, its composition, the name after it, its answer). And this humble research is nothing but a simple attempt in the valley in this tool and knowing what it contains of meanings, so that it may be a small crime in the field of knowledge and knowledge unlimited wealth and the researcher tried to address and explain the texts containing this tool in the book of the reward of works by Sheikh Al-Saduq (d. 381 AH) in full explanation - as possible

لولا:

أقسامُها:

حرفٌ يُستعملُ في كلام العرب على ضربين:

الأوّل: أن تكون حرفَ تحضيضٍ أو عَرْضٍ، فالتحضيضُ طلبٌ بِحَثٍّ وإزعاجٍ، والعرضُ طلبٌ بِلينٍ وتَأَدُّبٍ، وتختصّ حينئذٍ بالدخول على: إمّا فعل ماضٍ فتُفيدُ اللومَ والتوبيخَ، ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْلَا جاؤوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء﴾ [النور: 13]، وقوله تعالى: ﴿فلولا نَصرهم الَّذين اتَّخذُوا من دون الله قربانا آلِهَةً﴾ [الأحقاف: 28]، وإمّا فعل مُستقبلٍ فتُفيدُ التحضيض لتؤدّي معنى "هَلّا"، قال تعالى: ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ﴾[المنافقون: 10]، أي: إن أخّرتني أصَّدَّق، وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا﴾ [التوبة: 122]، أي لينفر، وإن وقع بعدها اسم بالنصب أو الرفع كان بإضمار عامل[1]، وقيلَ: إنّ (لولا) في الآية ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي...﴾ استفهاميّة قاله الهروي وابن مالك، والظاهر أنّها للعرض[2].

والثاني: أن تكون حرفًا للامتناع، وفيها حالان: أحدهُما: أن تكون حرفَ جرٍّ إذا وليها ضمير النصب أو الجرّ المتّصل كـ(لولايَ، ولولاكَ، ولولاهُ) وهو مذهب سيبويه والجمهور، وخالَفَهُ الأخفش والكوفيون وتابعهم المالقي في ذلك، إذ عَدّوا الضمير المتّصل بها في موضع رفع بالابتداء ، وأنكرَ المبرّد ذلك كلّه زاعمًا أنه لا يوجد في التنزيل ولا في كلام من يحتجّ بكلامه، وهذا التركيب (لولاكَ) مُتّفقٌ عليه لدى الفريقين وأئمّتهم[3].

والآخر: أن تكون حرف امتناعٍ لوجودٍ أو وجوبٍ إذا وليها اسم ظاهر أو ضمير رفع منفصل، وهي: ((لابتداءٍ وجوابٍ. فالأول سبب ما وقع ولَم يقع))[4]، وأنّها: ((تدل على امتناع الشيء لوقوع غيره))[5]، أي: يمتنع الجواب لوجود الشرط[6]، وهذه الأداة مختصّة بالدخول على الأسماء[7]، يقول سيبويه: ((و"لولا" تُبتدأ بعدها الأسماء))[8]، وقال المبرّد في امتناعها: ((حرفٌ يوجب امتناع الفعل لوقوع الاسم، تقول (لولا زيدٌ لكان كذا وكذا) فقوله: لكان كذا وكذا إنّما هو لشيءٍ لم يكن من أجل ما قبله))[9]، هذا مذهبُ جمهور النحويين بشأن معناها، لكنّ المالقي يرى أنّ: ((الصحيح أن تفسيرها بحسب الجمل التي تدخل عليها، فإن كانت الجملتان بعدها موجبتين فهي: حرف امتناع لوجوب، نحو قولك: لولا زيدٌ لأحسنْتُ إليك. فالإحسانُ امتنع لوجود زيد. وإن كانتا منفيّتين فهي: حرف وجوبٍ لامتناع، نحو: لولا عدمُ قيام زيد لم أُحسنْ إليك. وإن كانتا موجبة ومنفيّة فهي: حرف وجوبٍ لوجوبٍ، نحو: لولا زيدُ لم أُحسنْ إليك. وإن كانتا منفيّة وموجبة فهي: حرف امتناعٍ لامتناع، نحو: لولا عدمُ قيام زيدٍ لأحسنْتُ إليك))[10]. فهي حينئذٍ واقعةٌ على الاسم مُختصّة به، إذ إنّها ((إذا دخلت على جُملتين ربطت إحداهما بالأخرى وصيّرت الأولى شرطاً والثانية جزاء))[11] ، وهاتان الجُملتان ابتدائيّة وفعليّة، فالأولى هي التي تليها (مبتدأ وخبر)، والثانية الفعليّة هي الجواب (فعل وفاعل)[12]. فـ (لولا) بذلك أداة رابطة غير عاملة مُتضمّنة معنى الشرط.

البساطة والتركيب:

(لولا) من الحروف المركّبة، فقد أجمع النحاة من الفريقين على تركيبها من (لو) التي هي امتناع لامتناع و(لا) التي هي للنفي[13]، بينما نقل الفرّاء عن الكسائي (ت 189هـ) أنّها بسيطة[14].

ثُمَّ اختُلِفَ في تركيبها، فقال الأكثرون أنّها مركّبةٌ من (لو) و(لا)، إذ يوضّحُ المُبرّد هذا قائلًا: ((ولولا إنما هي (لو) و(لا) جُعلتا شيئًا واحدًا وأُوقعَتا على هذا المعنى))[15]. وهي عند ابن السرّاج: (("لَولا" وهي مركّبة مِنْ معنى (إنْ) و(لَو)، وتُبتَدأ بعدها الأسماء؛ وذلك أنها تمنع الثاني لوجود الأول))[16].

رفعُ الاسم بعدها:

وارتفاعُ الاسمِ بعد (لولا) محلُّ خلافٍ أيضًا؛ إذ ذهب البصريّون إلى أنه ارتفعَ بالابتداء؛ وذلك لأن الحرف إنما يعمل إذا كان مختصًّا، ولولا لا تختصُّ بالاسم دون الفعل، بل قد تدخل على الفعل، بينما ذهب الكوفيّون إلى أن الاسم بعد "لولا" ليس بمبتدأ، ثمّ اختلفوا على ثلاثة مذاهب: الأوّل: قال الكسائي: مرفوع بفعل مقدر، تقديره: لولا

وُجِدَ زيدٌ. الثاني: هو مرفوع بـ(لولا)؛ لنيابتها مناب لو لم يوجد وحُذِفَ الفعل تخفيفًا. والثالث: قال الفراء: هو مرفوع بـ (لولا) نفسها، لا لنيابتها.[17]

وقد تمّت الإشارة في ما سبق من أنّ (لو) تدخل على المصدر المُؤوّل (أنْ والفعل) وتُشاركُها (لولا) في هذا الحكم، إذ تُباشرُ الأداتان المصدر، وقد أشارَ النحويّون إلى كثرة هذا الوقوع مع (لو)، بينما لم يُشِرْ أحدٌ لوقوع المصدر بعد (لولا) بقلّةٍ ولا بكثرة، قال ابن مالك: ((إنّ (لو) لمّا لم تصحب –غالبًا- إلّا فعلًا ماضيًا وهو لازم البناء لم تكن عاملة. ولمّا لم تكن عاملة لم يُسلك بها سبيل (إنْ) في الاختصاص بالفعل أبدًا. فنُبّه على ذلك بمباشرتها (أنَّ) كثيرًا))[18].

ومن الملفت للانتباه تأكيدُ بعضهم مذهبَ البصريّة باستشهادٍ غريب، قال العكبري: ((إن (لولا) لا تختص بالأسماء، بل تدخل عليها وعلى الأفعال[19]. بدليل قول الهذلي[20]:

أَلا زعمت أسماءُ أنْ لَا أحبهُا ... فقلتُ بلَى لَوْلَا يُنَازعنِي شغلي.

بينما نبّه الكثيرون على أنّ هذا البيت ليس وجهًا للاستشهاد في هذا الموضع، بل إن أبا البركات عدّها في البيت غير مركبة، بل (لا) باقية على حالها، و(لو) باقية على حالها، وقال آخرون: هي بمعنى (لو) وليست مركّبة، أو معناها (لَو لَم)، والتقدير: لو لم ينازعْني شُغلي لزرتُك، أو هِيَ لَوْلَا الامتناعية وَالْفِعْل بعْدهَا على إِضْمَار أَن[21].

فالمُختصّون أنفسهم وهموا بها، إذ أزاغتهم عن جادّة الصواب لما فيها من تأويلات، وأحسن الآراء رأي المالقي، إذ تبنّى الرأي القائل بأنّ (لا) في(لولا) هي التي حلّت محلّ الفعل، فيقول: ((ويرتفع عند الكوفيين، على تقدير فعل، نابت (لا) منابه، فإذا قلت: "لولا زيدٌ لأكرمتكَ"، و﴿لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سورة سبأ: 31] فالمعنى: "لو أنعدمَ زيدٌ"، و"لو انعدمتم". وهذا هو الصحيح؛ لأنّه إذا زالت (لا) وَلي (لو) الفعل ظاهراً، أو مُقدّرًا. وإذا دخلت (لا) كان بعدها الاسم. فهذا يدل على أنّ (لا) نائبة مناب الفعل))[22]. وهو كما يبدو كذلك.

وكانَ الاختلافُ حاضرًا كذلك في خبر هذا (المرفوع) بعد (لولا)، فقال البعض بأنّ الخبر محذوفٌ؛ لوجود ما يدلّ عليه[23]، ثُمّ ألزموه الحذف؛ لئلّا يطول الكلام بظهوره، وقدّروه بـ (موجود) أو (مانع) أو (حاضر)[24].

وقد فصّلَ المتأخرون هذه المسألة في اتّجاهين: الأوّل: على مذهب الجمهور هو محذوفٌ، واجب الحذف مطلقاً، ولا يكون عندهم إلا كوناً مطلقاً، فإذا أُريدَ الكون المقيّد جُعِلَ مبتدأ، نحو: لولا قيامُ زيدٍ لأتيتُكَ، ولا يجوز لولا زيدٌ قائمٌ. والثاني: على مذهب الرماني، وابن الشجري، وابن مالك، والشلوبين، ليس بواجب الحذف إطلاقًا، بل فيه تفصيلٌ: فإن كان كوناً مطلقاً غير مقيّدٍ وجب حذفُهُ، نحو: لولا زيد لأكرمتك؛ لأن تقديره (موجود) أو نحوه، وإن كان مقيّدًا ولا دليل عليه وجب إثباتُهُ كالقيام والقعود، كقول النبي ص: ((لولا قومُكِ حديثُو عهدٍ بالإسلام لهدمتُ الكعبةَ)). وإن كان مقيدًا وله دليلٌ جاز الأمران، كقولك: لولا أنصارُ زيدٍ لهلك، أي: نصروه[25].

فيتّضح من ذلك: أنّ خبر الاسم المُرتَفَعِ الواقع بعد (لولا) أحكامُهُ ثلاثة؛ فإمّا أن يُحذفَ وجوبًا؛ لكونه المطلق وللدلالة عليه، أو يُؤتى به وجوبًا؛ للكونِ المُقيّدِ ولافتقار الدليل عليه، أو يجوز أن يظهرَ أو يُضمر؛ لإفادته الكون المُقيّدِ المدلولِ عليه بشيء.

جوابها:

وأمّا جوابُ (لولا) فلا يخلو من أن يكونَ فعلًا ماضيًا لفظًا ومعنىً مُثبتًا، أو ماضيًا منفيًّا بـ (ما)، أو مُضارعًا منفيًّا بـ (لم)[26]، فإن كان مثبتًا قُرِنَ باللام غالبًا، وهذه اللام تُفيدُ التوكيد، وإن كان منفيًّا بـ(ما) تجرّد عنها غالبًا، وإن كان منفيًّا بـ(لم) لم يقترن بها[27]، وحذفُ (اللام) ضرورة خاصّة بالشعر أو قليل في الكلام قاله ابن عصفور، وسوى بعضهم بين حذف اللام وإثباتها في (لو) و(لولا).[28]

ويجوز حذفُ جواب (لولا) لدليلٍ دلّ عليه[29]، قال تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم﴾ [النور: 10]، والتقدير: لولا فضل الله عليكم فدفع عنكم أذى بعضكم لبعض بما شرع من الزواجر لتكالب بعضكم

على بعض، وجوابُها محذوف لقصد تهويل مضمونه، فيدل تهويله على تفخيم مضمون الشرط الذي كان سببًا في امتناع حصوله[30].

ويكادُ يُجمعُ النحويّون على تشابُه جواب (لو) و(لولا) إلّا أنّ بعضهم حاول التفريقَ –ولو بشيءٍ يسير- بينهما، إذ صرّح السيوطي بأهمّ ما افترق فيه الجوابان، وهُما طريقان:

الأوّل: نقل فيه قولَ أبي حيّان في هذا الشأن، إذ قال: ((قال "أبو حيان": ليس عندي ما يختلفان فيه إلاّ أنّ جواب (لولا) وجدناه في لسان العرب يقترن بـ(قد) كقوله:

لَولا الأَمِيرُ وَلَولا حَقُ طَاعَتِهِ لَقَدْ شَرِبْتُ دَماً أَحْلَى مِنَ العَسَلِ

ولا أحفظ في "لو" ذلك، لا أحفظ من كلامهم: "لو جئتني لقد أحسنتُ إليكَ"، وليس ببعيد أن يُسمع ذلك فيها، وقياس "لو" على "لولا" في ذلك عند من يرى القياس سائغ))[31].

والثاني: كان صاحبَ الرأي فيه، ففرّقَ بين جواب (لو) وجواب(لولا) إذ إنّ جواب (لو) ((إذا كان ماضياً مثبتاً جاء في القرآن بـ "اللام" كثيراً وبدونها في مواضع، ولم يجيء جواب "لولا" في القرآن، محذوف "اللام" من الماضي المثبت ولا في موضع واحد))[32].

لولا في كتاب ثواب الأعمال:

وردت هذه الأداة في كتاب ثواب الأعمال في مواضع عدّة، إذ كانت (لولا) الامتناعيّة الشرطيّة حاضرة في الأحاديث الشريفة، واردةً في سياقات متنوّعة، فلم تدخل (لولا) على الاسم الصريح، من نحو: لولا زيدٌ لأكرمتك، ولا على ضمير الرفع المنفصل، كقوله تعالى: (لولا أنتم لكنا..)، بل دخلت على المصدر المُؤوّل (ما والماضي) (ما سألتني)، وباشرت الاسم الموصول (ما) و(الذين) وهذا الاحتمال لم يقلْ به أحدٌ من النحويين، كذلك وجدناها دخلت على ضمير نصب متّصل (لولاهم) في حديثٍ قُدسيّ، والغريبُ رفضُ بعضهم التركيبَ إجمالًا؛ مُعلّلًا أنّه لم يجده في مَن يوثَقُ بفصاحته، وهل هناك أعلى من قول الله تعالى –كما في الحديث القُدسيّ الآتي ذكره- لكي يؤخذَ بكلامه ويُتيَقَّنَ من حُسنِ عربيّته؟! ويبدو أنّ هذا الإنكارَ من قِبَلهم لا يُمكن التسليمُ به ما لم يُتأكّد ممّا تقرّه اللغة وفصحاؤها –النبي والعترة عليهم السلام-، فهم أُمراء الكلام وملوك الفصاحة والبلاغة والبيان.

أمّا خبرُ الاسمِ المرفوعِ بعد (لولا) فقد ظهر في سياقاتها، ولم يجب حذفه كما زعموا بأنّه واجب الحذفِ البتّة، وردّوا قول من حكمَ بإظهاره حين احتجّ بالكتاب العزيز في إثبات ذلك.

وجواب (لولا) جاء في أحاديث الكتاب ماضيًا مُثبتًا ومنفيًّا، مقرونًا باللام في الأول ومجرّدًا منها في الثاني، وهو موافقٌ لما غَلَّبوه وأشاعوه.

فمن الأحاديث الواردة في كتاب ثواب الأعمال ما وَرَدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أنّه قَالَ: **((إِنَّ عَبْداً مَكَثَ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً، وَالْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِي فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جَبْرَئِيلَ أَنِ اهْبِطْ إِلَى عَبْدِي وَأَخْرِجْهُ... فَأَخْرَجَهُ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا عَبْدِي! كَمْ لَبِثْتَ فِي النَّارِ؟ قَالَ: مَا أُحْصِي يَا رَبِّ! فَقَالَ لَهُ: وَعِزَّتِي لَوْلَا مَا سَأَلْتَنِي بِهِ لَأَطَلْتُ هَوَانَكَ فِي النَّارِ، وَلَكِنِّي حَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَّا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ ...))**[33]. جاءت (لولا) هنا امتناعية، أي: امتنع أن تكون من المُخلَّدين في النار المُهانين لولا سؤالك إيّاي وتوسُّلك بمحمّدٍ وآله واستشفاعك بهم، لكُنتَ الآن من الباقين الماكثين أبدًا في النار، فدخولها كان على (ما + الفعل الماضي) والذي أوّلناه بـ (سؤالك) ، وخبره ظاهر(به)، والتقدير: لولا سؤالك بمحمّدٍ لأطلتُ...، بل وحذفه على مذهب الجمهور واجب مطلقًا[34]، وهنا خالَفَ القاعدة. قال ابن الشجري: ((وأقول: إنّ خبر المبتدأ بعد (لولا) قد ظهر في قوله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتّبعتم الشيطان﴾ [النساء: 83]))[35]، وأمّا جوابُ (لولا) فهو (لأطلت) ماضٍ مُثبت مقترن بـ (اللام) على عادته وعلى الأغلب[36].

والحديث الآخر هو ما سأل به حُمرانُ أبا جعفرٍ الباقر عليه السلام عن ليلة القدر، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) أَيُّ شَيْءٍ عَنَى بِهَا؟ قَالَ: **((الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ وأَنْوَاعِ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ولَوْلَا مَا يُضَاعِفُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ، مَا بَلَغُوا ولَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُضَاعِفُ لَهُمُ الْحَسَنَاتِ))**[37]. جاءت (لولا) متضمّنة معنى الشرط، وتقدير الكلام: لولا العمل الصالح الذي يُضاعفه الله للمؤمنين ما بلغوا المُراد، فالظاهر أن المرفوع بعد (لولا) قد حُذِف وبقيت صلته، وعُرِفَ المحذوف بالقرائن اللفظيّة المُصاحبة، أو هو على تقدير: لولا حبُّنا الذي يُضاعفُ به الله للمؤمنين أعمالهم ما بلغوا المَقصَد والمَثوبة من هذه الليلة، والصلة في موضع الرفع، والخبر محذوف، ولم يقترن جواب الشرط (ما بلغوا) باللام الرابطة؛ لأنّه منفيّ وهو الغالب فيه، وقد يقترن المنفيّ بها قليلًا[38]. وقال أبو حيّان: ((ولا يُحفَظُ دخول اللام على الجواب)) أي: المنفي بـ (ما)[39].

وثالث الأمثلة هو ما رُوِيَ عَنْ الإمامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: **((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِعَذَابٍ، يَقُولُ: لَوْلَا الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ وَيَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي وَيَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ، لَوْلَاهُمْ لَأَنْزَلْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِي))**[40]. لولا تكرّرت لمرّتين وفي هذا التكرار توكيد وإفادة، فهي أدّت معنى الامتناع والشرط، والتقدير: لولا هؤلاء المُتحابّون ... لأنزلتُ العذاب على أهل الأرض جميعًا، فالعذابُ واقعٌ (موجود) ومانعُهُ هؤلاء المُتحابّون (الامتناع) من نزوله ووقوعه، فالمرفوعُ الذي يلي لولا على تقديرنا محذوف (هؤلاء)، ولكن دلّت عليه قرائن السياق التي هي الموصول الجَمعي وضمير الجمع في (لولا) الثانية، والضمير في "عليهم" عائدٌ على أهل الأرض وليس على هذه الجماعة المُتحابّة بدلالة السياق، وقد اقترن الجواب في (لأنزلتُ) باللام الرابطة، وهو الأكثر في جوابها إذا كان مثبتًا[41]. أمّا (لولا الثانية) فضميرها في محلّ جر، والجوابُ للأولى المجرّدة.

الخاتمة والنتائج:

في نهاية البحث لابد من التذكير بما ثبُت من مُسلَّمات ونتائج، وهي كالأتي:

1. تكون لولا مفيدةً التخفيض أو العرض وتختص هنا بالدخول على الفعل.
2. تؤدي وظيفة الامتناع، وتكون ههنا إما حرف جر أو حرف امتناع لوجود أو عكسه إذا عقبها أسم ظاهر أو ضمير رفع منفصل.
3. إنها رابطة غير عاملة متضمنة معنى الشرط.
4. هي مُركّبةٌ باتفاق النحويين لا بسيطة، وأختلفوا من أي شيءٍ رُكبّت.
5. ارتفاع الاسم بعدها محل خلاف وتنازع.
6. جوابها لا بُد أن يكون فعلاً.

الهوامش:

[1] **ينظر:** الأصول في النحو: 2/ 211، شرح المفصّل: 8/ 144، شرح ابن عقيل: 4/ 57- 59، بصائر ذوي التمييز: 4/ 458- 459.

2 يُنظر: الأزهية في علم الحروف: 166، مغني اللبيب: 1/ 362، بصائر ذوي التمييز: 4/ 459، همع الهوامع: 2/ 576- 577.

3 يُنظر: الجنى الداني: 602- 605، مغني اللبيب: 361، شرح ابن عقيل: 3/ 7. إذ أوردَ ابن عقيل قول عمرو بن العاص مُخاطبًا مُعاوية:

أتطمع فينا من أراق دماءنا ... ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن. فالضمير المتّصل بـ (لولا) في محل جر. يُنظر: شرح ابن عقيل: الصفحة نفسها. أمّا حُجّة الأخفش ففي قولهم: لولاكَ وزيدٌ، إذ يتعيّن رفع (زيد) بالعطفِ على الضمير. يُنظر: مغني اللبيب: الصفحة نفسها.

4 الكتاب: 4/ 235.

5 الواضح (للزبيدي): 98.
6 يُنظر: حروف المعاني: 3، معاني الحروف: 138- 139، المفصّل: 432، رصف المباني: 361.
7 ينظر: المقتضب: 3/ 76، اللامات (للزجاجي): 139، والمقتصد: 1/ 219.
8 الكتاب: 3/ 139- 140، ويُنظر: الأصول في النحو: 2/ 211.
9 المقتضب: 3، 76.
10 رصف المباني: 362، الجنى الداني: 597- 598.
11 شرح المفصّل: 8/ 146.
12 يُنظر: المصدر نفسه: 8/ 145
13 يُنظر: الكتاب: 3/ 115، 4/ 222، والمقتضب: 3/ 77، والأصول: 2/ 220، ومعاني الحروف: 138، وشرح المفصّل: 8/ 144، ورصف المباني: 363، وحاشية الصبَّان: 4/ 74 .
14 يُنظر: معاني القرآن: 3/ 377. ونُسِبَ لابن القوّاس (ت 696هـ) في شرح الكافية القول ببساطتها؛ لأنّ الأصلَ عدم التركيب. يُنظر: همع الهوامع: 2/ 576، حاشية الصبّان: 4/ 75.
15 المقتضب: 3/ 76.
16 الأصول في النحو: 2/ 211.
17 يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 1/ 60- 63 (مسألة 10)، الجنى الداني: 601- 602، مغني اللبيب: 359. وحجّة البصريين من أنّها غير مختصّة بمباشرة الأسماء، قول الشاعر:
لا دَرَّ دَرُّكِ؛ إنِّي قد رميتُهُمُ ... لولا حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لمَحْدُود. والبيت للجَموح الظفري كما نسبه ابن السيرافي وابن الشجري وابن يعيش وابن منظور، ونسبه أبو تمام لراشد بن عبد الله السلّمي. يُنظر: الأزهية: 170، شرح المفصّل: 8/ 146، خزانة الأدب: 1/ 464، لسان العرب: 4/ 445 (ع، ذ، ر). وقد فنّدَ أبو البركات هذه الحُجّة وانتصر للكوفيين، بينما انضوى العكبري وابن هشام للواء البصريين. وامتنع المُرادي عن الإدلاء.
18 شرح الكافية الشافية: 3/ 1636، ويُنظر: مغني اللبيب: 3/ 425 و 433.
19 اللباب في علل البناء والإعراب: 1/ 132.
20 البيت لأبي ذؤيب الهذلي. يُنظر: الحماسة البصرية (لأبي الحسن البصري ت 659هـ): 2/ 220.
21 يُنظر: لسان العرب: 4/ 445 (ع، ذ، ر)، مغني اللبيب: 364، بصائر ذوي التمييز: 4/ 460.
22 رصف المباني: 294.
23 ينظر: المقتضب: 76/3، وشرح الرضي على الكافية: 103/1-104.
24 ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح: 229/1، والأمالي الشجرية: 321/1.
25 يُنظر: أمالي ابن الشجري: 2/ 510، الجنى الداني: 599- 601، مغني اللبيب: 359- 360.
26 يُنظر: شرح الكافية الشافية: 3/ 1650،
27 يُنظر: الأزهية في علم الحروف: 167، شرح ابن عقيل: 4/ 55.
28 يُنظر: شرح جمل الزجاجي: 2/ 442- 443، الجنى الداني: 598.
29 يُنظر: الجنى الداني: 599، همع الهوامع: 2/ 575
30 يُنظر: التحرير والتنوير: 18/ 168.
31 الأشباه والنظائر: 2/ 212.
32 الأشباه والنظائر: 2/ 212.
33 ثواب الأعمال: 425.
34 يُنظر: الجنى الداني : 599
35 أمالي ابن الشجري: 2/ 510.

36 يُنظر: النحو الوافي: 4/ 515.
37 ثواب الأعمال: 215. وفي الكافي: زيدت كلمة (بحبّنا) في آخره قد تخدم التحليل، (يُضاعفُ لهم الحسنات بحبّنا). الكافي: 4/ 158.
38 يُنظر: شرح التسهيل (ناظر الجيش): 9/ 4485.
39 ارتشاف الضرب: 4/ 1906.
40 ثواب الأعمال: 481- 482.
41 يُنظر: شرح الكافية الشافية: 3/ 1650.

المصـــــــــــــادر:

- القرآن الكريم.
- الأمالي الشجرية ، لأبي السعادات هبة الله بن الشجري ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت.
- أرتشاف الضرب من لسان العرب، لابي حيان الاندلسي 745 ه ، تحقيق مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدني القاهرة، الطبعة الاولى 1987.
- الأزهية في علم الحروف : علي بن محمد النحوي الهروي (ت415هـ)، تحقيق : عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1391هـ - 1971م .
- الأشباه والنظائر، تاج الدين السبكي (ت771ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1991م.
- الأصول في النحو، محمد بن سهل بن السرَّاج (ت316هـ)، تح: د. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1987م .
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات الأنباري (ت577هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط4 ، مصر 1961م.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت817هـ)، المحقق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1416 هـ.1996م.
- تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور (ت 1673م)، الدار التونسية للنشر، 1984.
- الجنى الداني في حروف المعاني: حسن بن قاسم المرادي (ت749هـ) ، تحقيق: طه محسن، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل 1975م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني ، لمحمد بن علي الصبان (ت1206هـ) ، ط1 ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، 1366هـ-1947م .
- حروف المعاني والصفات، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت337هـ)، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1984م .
- ديوان الحماسة، شرح العلامه يحيى بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي،(د.ت).

- رصف المباني في شرح حروف المعاني، الإمام أحمد بن عبد النور المالقي (ت702ه)، تح: أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق.
- شرح ابن عقيل على (ألفية ابن مالك ، ت 672هـ) : ابن عقيل أبو محمَّد بهاء الدِّين عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن محمَّد الهمداني ، (ت769هـ) ، تح: محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد ، ط10 ، دار الفكر ، بيروت-1399هـ 1979م.
- شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) ، لآبن مالك ، تح : محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، 1422هـ-2001م .
- شرح الرضي على الكافية ، تح : يوسف حسن عمر ، ط2 ، منشورات جامعة فاريونس ، بنغازي ، 1996م .
- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي (ت672هـ)، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، منشورات جامعة أم القرى وإحياء التراث، مكة المكرمة، ط1.
- شرح المفصَّل، موفق الدين بن يعيش (ت643ه)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م .
- شرح جُمل الزّجّاجي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور (ت669ه)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: فوّاز الشعّار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م .
- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت180هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م .
- اللّامات، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي أبو القاسم الزجاجي (ت337هـ)، تح: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط2، 1985م .
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، (ت616هـ)، تح: د.عبدالإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995م .
- لسان العرب، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقي (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه.
- معاني الحروف ، لعلي بن عيسى الرماني (ت384هـ) ، تح : د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، ط3 ، دار الشروق ، جدة ، 1404هـ-1984م .
- معاني القرآن للأخفش الأوسط (ت215هـ) ، تح : د. فائز فارس ، ط2 ، الكويت ، 1401هـ-1981م ، وتح : هدى محمود قراعة ، ط1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1411هـ-1990م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، تقديم وفهرست حسن حمد وإشراف د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ-1998.

- المقتصد في شرح الإيضاح : لأبي علي الفارسي الحسن بن علي النحويّ ، (ت377هـ) ، عبد القاهر الجرجاني ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمَّد ، (ت471هـ) تح : د. كاظم بحر المرجان ، وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1402هـ - 1982م.
- المقتضب : المبرِّد أبو العبَّاس محمَّد بن يزيد ، (ت385هـ)، تح : محمَّد عبد الخالق عضيمة، (د-ط) ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، (د-ت) .
- النحو الوافي: عباس حسن (ت: 1398هـ)، دار المعارف، الطبعة الطبعة الخامسة عشرة.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: الإمام جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ-1998.
- الواضح :الزَّبيدي (ت1205هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، 1965م .